

# انحراف الشباب

وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة

تأليف

فالح الجريسي

٢٠١٤٢٠ هـ ، خالد الجريسي (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجريسي ، خالد

انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة.. الرياض.

٩٦ ص ، ١٧×١٢ سم

ردمك : ١ - ٠٥٧ - ٣٦ - ٩٩٦٠

١- الشباب                      ٢- الإسلام والمجتمع                      أ - العنوان

٢٠/١٣٢٣

ديوي ٢١٩

رقم الإيداع : ٢٠/١٣٢٣

ردمك : ١-٠٥٧-٣٦-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

# إهداء

إلى والدتي الغالية التي لم تألُ  
جهداً في تربيّتي وتوجيهي  
وتجنيبي سبب الانحراف  
أقدم هذا العمل .

المؤلف

خالد الجريسي

الرياض في ٢٣/٣/١٤٢٠هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

### □ المقدمة □

إن التعرف على الأسباب الكامنة وراء ارتكاب المراهقين لبعض المخالفات التي تضعهم في خاتة الخارجين على القانون والمجتمع ضرورة ملحة ، لتلمس مواطن الداء ، واقتراح الحلول المناسبة والكفيلة بالقضاء على تلك الظاهرة ، أو الحد منها .

وتتمثل مشكلة هذا البحث في تحديد بعض المشكلات السلوكية التي تصدر من الشباب ، مثل العزوف عن الدراسة ، والمعاكسات، والمخالفات المرورية ، والإدمان على تعاطي المخدرات، ووصف تلك المشكلات ، وتحديد الأسباب المؤدية إليها، لنتمكن من اقتراح الوسائل والطرق العلاجية المناسبة لها .

وتتمثل أهمية البحث أنه يُعنى بفئة الشباب ، ومحاولة سبر أغوارهم ، من خلال دراسة بعض مشكلاتهم السلوكية ، لوضع الأسس المناسبة للتعامل معهم ، والابتعاد بهم عن الانحراف ومسبباته ، إذ هم عماد الأمة ، ورجال المستقبل ، فبصلاحهم تصلح الأمة ، وتنبوأ مكاتنها بين أمم الأرض .

ولكي نتمكن من تجنب الشباب سبل الانحراف لابد من التعرف على الأسباب التي تؤدي بهم إلى سلوك السبيل غير السوي ، وبالتالي إغلاق باب ذلك السبيل دونهم ، وتوجيههم نحو السبيل الآمنة ، التي تصل بهم بر الأمان .

وهذه محاولة متواضعة مني نحو هذا الهدف ، فإن وفقت فالحمد لله ، وإن كان ثمة تقصير فمن نفسي ، ولعل عذري أنني لست من أهل الاختصاص ، وإنما دفع بي لولوج هذا الباب ، ما أشعر به من حرقة نحو شباب أمتي ، الذين تتخطفهم الفتن ، وتحقق بهم الأخطار من كل مكان .

سائلاً الله عز وجل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم ، وسلام على المرسلين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

خالد الجريسي

تصنيف بعض المشكلات الانحرافية  
التي يرتكبها المراهقون في المملكة  
العربية السعودية

- العزوف عن الدراسة
- المعاكسات
- المخالفات المرورية
- الإدمان وتعاطي المخدرات



## □ العزوف عن الدراسة □

يعد العزوف عن الدراسة والانقطاع عنها من الظواهر المتزايدة بين الشباب المراهق في المملكة العربية السعودية ، فبعض من الشباب المتخرج في المرحلة المتوسطة يعزف عن مواصلة تعليمه الثانوي . وبعض من الذين يواصلون تعليمهم الثانوي لا يكملونه . وتلوح الظاهرة أكثر بعد المرحلة الثانوية إذ يتزايد العزوف عن متابعة الدراسة الجامعية . ولعل من أهم الأسباب التي تدفع بالشباب إلى العزوف عن التعليم ومواصلة الدراسة النظرية أو المهنية إلى مراحلها العليا ما يلي :

١ - انقطاع الصلة بين ما يتلقاه الطالب من علوم ومعارف وبين حياته العملية حيث لا يرى فيما يتعلمه ما يسهم في إعداده للحصول على مهنة المستقبل .

٢ - عدم تفاعل الطالب مع التخصص الذي يدرسه لعدم رغبته فيه أو ميوله إليه ولكنه أجبر على الدخول فيه لعدم توفر الفرصة أمامه لتحقيق رغباته وميوله، فيحصل نوع من النفرة بين الطالب وما يدرسه يؤدي بالتالي إلى فشله وإخفاقه وبالتالي ترك الدراسة تماماً .

- ٣- عدم وجود التوجيه البناء من قبل الأهل لمساعدة ابنهم في اختيار التخصص المناسب لميوله وقدراته مما يجعله يخبط خبط عشواء من غير طائل .
- ٤- كثير من الشباب يركزون على الحصول على الشهادة فقط دون إقامة وزن للتعليم لذا تجدهم يتركون مقاعد الدراسة متى ما فشلوا في الحصول على الشهادة أو متى ما توفرت لهم الظروف التي تجعلهم يستغنون عنها .
- ٥- طول الفترة الزمنية التي يقضيها الشباب في التعليم مما يؤدي إلى استعجال بعض الشباب في تكوين أنفسهم والحصول على المال فتجده يترك الدراسة متى ما توفرت له فرصة عمل أو للبحث عن عمل يدر عليه دخلاً مادياً .
- ٦- ما يلاحظه الشباب من المعاناة التي يعانيتها إخوانهم خريجو الجامعات في الحصول على الوظائف مما ساعد على بث الإحباط في نفوسهم .
- ٧- عدم وجود الوعي العام بأهمية التعليم مما يساهم في عدم الاهتمام به وبالتالي العزوف عنه .

## انحراف الشباب

هذا إلى جانب بعض الأسباب الأخرى كالقصور في العملية التعليمية أو طرق التدريس أو وجود تنافر في العلاقة بين الطالب والقائمين على العملية التعليمية وغير ذلك من الأسباب .

وعزوف الشباب عن مواصلة التعليم بهدف الالتحاق بسوق العمل يحرم الشاب من حقه في اكتساب العلم والمعرفة ويضيع عليه فرصة اللحاق بأقرانه الذين واصلوا مسيرتهم التعليمية .

ونتيجة لهذا تتفشى الأمية بين كثير من الشباب فيشبون جهلاء لا يقدرون على تمييز النافع من الضار والخير من الشر والفضيلة من الرذيلة وبذلك يكونون لقمة سائغة لتيار الانحراف والجنوح (١).

وفي دراسة للأستاذ عبد الله بن ناصر السدحان حول مشكلة قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث أثبت فيها إن نسبة (٣٧٪) من الأحداث الجانحين غير منتظمين في دراستهم ، بل إن (١٢٪) منهم يتغيبون كثيراً عن الدراسة (٢).

(١) خفاجي ، حسن علي ، دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، ط ١ ، مطبعة المدينة ، جدة ، ١٩٧٧م ، ص ٨٦.

(٢) السدحان ، عبدالله بن ناصر ، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤١٥هـ ، ص ١٤٥ ، ١٩٠.



## □ المعاكسات □

المراد بها في بحثنا ما يقوم به الشباب من العبث في استخدام الهاتف والاتصال على خطوط الآخرين بهدف الإزعاج أو محادثة السيدات ومغازلتهم وكم من الفتيات قد وقعن في هذا الفخ واستجبن لوعود وإغراءات الشباب على الخط الآخر .

والمعاكسات الهاتفية تصدر من الشباب الذكور والإناث إلا أنها من جانب الذكور أكثر منها من جانب الإناث ولعل أهم الأسباب المؤدية لها :

- ١- انعدام الرقابة من قبل أولياء الأمور فكثير من الأسر تمنح ابنها الثقة المطلقة في تصرفاته بل قد يكون له خط هاتفي خاص به في حجرته الخاصة .
- ٢- وجود المؤثرات الخارجية مثل مشاهدة الأفلام والتأثر بما يشاهدونه من إثارة جنسية .
- ٣- وجود وقت الفراغ وعدم إشغاله بالنافع المفيد .
- ٤- تزيين قرناء السوء لهذا الأمر واعتباره من الأعمال التي يتباهون بها بين أقرانهم .
- ٥- حب الشباب للإثارة والمغامرة يدفعهم لتلويح هذا الباب على ما فيه من أخطار .

وقد كان لهذا الأمر انعكاساته الضارة على الشباب خصوصاً والمجتمع عموماً ومن ذلك الظواهر والآثار التالية :

- ١- تقصير الشباب في التحصيل العلمي نتيجة لإضاعة الوقت في العبث بجهاز الهاتف .
- ٢- حدوث العديد من الاضطرابات النفسية لدى الشباب المعاكس تفقده هذوءه واتزانه بل قد تدفع به إلى ارتكاب الفاحشة والعياذ بالله .
- ٣- وقوع كثير من الفتيات في الشرك الذي ينصبه لهن الشباب المعاكس وبالتالي قد تقع في ما يفقدها شرفها وكرامتها والواقع يشهد على ذلك .

### □ المخالفات المرورية □

لا تعد المخالفات المرورية من قضايا الجنوح ولكنها مخالفات تستوجب العقوبة بالتوقيف المؤقت أو بالغرامة المالية أو بهما معاً وذلك لما يترتب عليها من تعريض حياة الآخرين للخطر وحفاظاً على سلامة مستخدمي الطريق .

ويعد قطع الإشارات والسرعة الزائدة والتفحيط وسط الطرقات ، من المخالفات التي يرتكبها الشباب أكثر من غيرهم . وبمنظرة سريعة إلى إحصائية الإدارة العامة للمرور حول أسباب الحوادث في المملكة العربية السعودية للأعوام ١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ نجد أن السرعة الزائدة تحتل المركز الأول من بين أسباب الحوادث يليها عدم التقيد بإشارات المرور وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :<sup>(١)</sup>

(١) الأرقام مأخوذة من إحصائية الإدارة العامة للمرور في الأعوام ١٤١٦-١٤١٧-١٤١٨هـ وهي غير منشورة ، أما استخلاص النسب فمن عمل الباحث.

النسبة	المجموع	١٤١٨هـ	١٤١٧هـ	١٤١٦هـ	العام السبب
٩,٣١%	٣٩٨٧٢	١٣,٠٣٣	١٣٦٤٠	١٣١٩٩	توقف غير نظامي
٩,٣٩%	٤٠,٢٣٩	١٣٦١٦	١٣,٠٤٩	١٣,٥٨٤	دوران غير نظامي
١٢,٩٠%	٥٥٢٥٦	١٩٧٩٧	١٩٥٧٨	١٥٨٨١	تجاوز غير نظامي
١٦,٧٠%	٧١٤٥٢	٣,٠٥٣٩	٢,٦٥١	٢,٢٦٢	عدم التقيد بالإشارات
٣٦,٦٣%	١٥٧,٩٩	٥٦٨١٩	٥٣٦٥٨	١٤٦٦٢	السرعة الزائدة
٠,٨٣%	٣٥٥٦	٣١٢٤	٢٠٩	٢٣٣	نشاطي المخدرات
١٤,٢٤%	٦١٠,١٦	٢٤٤٢٣	٢١٩٣١	١٤٦٦٢	أخرى
١٠٠%	٤٢٨٤٢٠	١٦١٢٧١	١٤٢٧١٦	١٢٤٤٣٣	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن السرعة الزائدة تشكل نسبة (٣٦,٦٣٪) من إجمالي الحوادث في الأعوام الثلاثة يليها عدم التقيد بإشارات المرور التي تشكل نسبة (١٦,٧٠٪) من إجمالي حوادث الأعوام الثلاثة و يضم السببين إلى بعضهما نجاهما يشكلان نسبة (٥٣,٣٣٪) من إجمالي نسبة الحوادث في الأعوام الثلاثة ، وهذا مؤشر خطير جداً نظراً لما تسببه تلك الحوادث من إتلاف للأتفيس والأموال وما تمثله من عبء عظيم على أجهزة الدولة المختلفة .

## □ الإدمان وتعاطي المخدرات □

" إن مشكلة تعاطي المخدرات مشكلة دولية تحرص الكثير من الدول والهيئات المختلفة على القضاء عليها أو الحد منها حفاظاً على شعوبهم وأوطانهم من هذا الوباء الخطير ، والمملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من هذا العالم تتأثر به وتتفاعل معه ، ولهذا لم تسلم من ظاهرة المخدرات ، ولو أن حجم الظاهرة قليل مقارنة بغيرها من الدول التي انتشر فيها هذا الوباء " .<sup>(١)</sup>

وحول تعاطي الشباب في المملكة العربية السعودية للمخدرات فقد أظهرت دراسة رشاد عبد اللطيف العوامل الشخصية المؤدية إلى تعاطي الشباب للمخدرات والتي من أبرزها :<sup>(٢)</sup>

- ١- إثبات الرجولة .
- ٢- التقليد والمسايرة .
- ٣- إشاعة جو المرح .
- ٤- نسيان المشكلات والهموم .

(١) عبد اللطيف ، رشاد أحمد ، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤١٢ هـ ، ص ٢٦-٣٨ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٧٣ .

أما العوامل الاجتماعية المساعدة فكان من أبرزها : (١)

- ١- عدم وجود رقابة من قبل الوالدين .
- ٢- تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات .
- ٣- القسوة في المعاملة .
- ٤- عدم التزام أحد الوالدين بالواجبات الدينية .
- ٥- انشغال الوالدين في الأعمال الخاصة .
- ٦- التدليل الزائد في المعاملة .
- ٧- وجود خلافات بين الوالدين .
- ٨- انفصال الوالدين بالطلاق .
- ٩- زواج الوالد بأكثر من واحدة .
- ١٠- وفاة أحد الوالدين .

أما عن الآثار الاجتماعية الناجمة عن تعاطي الشباب للمخدرات  
فيمكن تصنيفها إلى : (٢)

- أ - ما يتعلق بالآثار (الأضرار الشخصية) على الشاب :
  - اللامبالاة والسلبية .
  - إهمال الواجبات المدرسية .
  - الاكتئاب .

(١) عبد اللطيف، رشاد أحمد، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات ،

مرجع سابق ، ص ١٧٥ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٨٠ .

- العزلة عن الآخرين .
- تأنيب الضمير .
- ب - الآثار الاجتماعية العامة :
- ارتكاب السلوك الاحراقي كالسرقة والقتل وغيرها .
- التأخر الدراسي .
- الهروب من المنزل .
- الشجار مع الوالدين والإخوة والأقارب
- والزملاء والمدرسين .
- مزاملة رفاق السوء .
- مضايقة سكان الحي .

وقد تسبب تعاطي المخدرات في ( ٣٥٥٦ ) حادث مروري في المملكة العربية السعودية في عام ١٤١٨هـ<sup>(١)</sup> وهو رقم يشكل نسبة أقل من ( ١٪ ) من إجمالي الحوادث المرورية في المملكة ذلك العام.

(١) إحصاء الإدارة العامة للمرور للأعوام ١٤١٦هـ - ١٤١٨هـ ، غير منشورة.

